



ليبر هيبون

وَطَنٌ وَأَمْرَأَةٌ

نوع العمل: شعر فصحي

اسم العمل: وطن و امرأة

اسم المؤلف: ريبير هبون

الناشر: حروف منثورة للنشر الإلكتروني

الطبعة: الأولى ديسمبر 2016

تصميم الغلاف: مروان محمد

تفضلوا بزيارة موقعنا حروف منثورة للنشر الإلكتروني من

خلال الضغط على الرابط التالي:

<http://herufmansoura2011.wix.com/ebook>

كما يمكنكم متابعتنا من خلال صفحتنا الرسمية على الفيس

بوك من خلال الضغط على الرابط التالي:

<http://facebook.com/herufmansoura>

كما يمكنكم مراسلاتنا بأعمالكم و مقترحاتكم على الإيميل

التالي:

Herufmansoura2011@gmail.com

دار حروف منشورة هي دار نشر إلكترونية لخدمات النشر
الإلكتروني ولا تتحمل أي مسؤولية تجاه المحتوى الذي
يتحمل مسؤوليته الكاتب وحده فقط وله حق استغلاله كيفما
يشاء

وَطَنٌ وَأَمْرَأَةٌ

شعر

ريبر هبون

الإهداء:

إلى ملهمتي الأولى...

ولهذا الوجود..!

ريبر..

الفهرس

9 حلم هارب!؟
12 أغنية الوجود
15 حفلة انتشاء
22 أنى الحب
24 حبيبتى والققص
27 ذات القميص الفستقى
30 شرارة عشق
33 شوارع
38 صرخة التكوين
41 طوق الخلود
44 فى عيد اللقاء
47 قيثارة الحب
51 كبرياء عاشقة
53 كوكب
56 لقاء
59 مدائن الأخدود
62 وميض الليل
65 أنفاس الحياة

68	تنهيدة الغياب
72	هاجس نبض
78	الحياة الجديدة
81	امرأة المياه
86	ثورة عاشقة
89	أغنية العتمة
93	سيمفونية اليمامة
96	شرفة حب
99	صرخات الغار
105	طفلة الزنبق
109	عالم الشجن
112	لحن البقاء
115	مملكة الشلال
117	موسيقا الجنون
122	آلام الأرض
125	ألحان الأنين
129	حاقدة
132	جوقة جمر
136	أنشودة الماء

142أنشودة عشق
146إنه الحب
150ثورة الحب
154حنين
157عسلية العينين
164أمير الصقور
168قبر العصفور
171نشيد الحب
175نداءات
178وطن وامرأة
182الشاعر في سطور

حلم هارب؟!!



دمعةٌ في مقلتيها أضرمت
ومضة النيران في كوخ الجراح
وارتدت عطراً وغيماً ناعماً
فجرت نبعاً ظليلاً في الصباح
صوتها ينساب في النهر المغني
شعرها الليلي يهفو للرياح
إنني المسكون في كهف الحكايا
أقتفي الأحلام في واد الأقاخ
عالم من أخيلاتٍ ما ارتوت
عبقاً في شمّ آهات الوشاخ
في احتراقٍ والتياحٍ عبرت
ذكريات الحبّ والعشق المباح
وهنا قلبٌ بدائيُّ الهوى
يرتدي الأحران شعراً بل نواخ
كلماتي تنتشي في ظلِّ حلم

هارب من معضلات الإنزياح

ريبر هبون_تموز-2013م

رجوع للفهرس

أغنية الوجود



..

الحبُّ أرخَّ أغنيات وجودنا
ألغى مراسم الفناء بشعرنا
أهدى إلينا سرَّ حلمٍ قد مضى
منذ الطفولة واختفى في صمتنا
فلتكتبي أحزانه يا طفلي
من حزنك الأبدي من أحزاننا
أنت الحقيقة حين تعبر عالمي
أنت السراب يزور وهم وجودنا
الآن أهتف داخلي يغلي دماً
عبثٌ يواصل دمه في حلمنا
فرحي يفكر في قضاء غرامه
في فندق الأحلام ملء حنيننا
اشتقت للدفلى وللعطر الذي
يجبو على نهديك عند عناقنا
سألمُّ جرحي من رصيف ملامحي

وسأنبش الآهات عبر خريفنا
أنا ألف حزنٍ عابرٍ لكنني
فرحٌ يسافر في ظلام شحوبنا
سأمر من بين الحقول كنسمةٍ
تاقت إلى الورد الصغير بسفحنا
هيا لنوقظ حيرة وبراءة
طارت إلى الأرجاء باتت روحنا
قوميتي حب الحياة وموطني
أرضٌ بها أممٌ تُبارك عشقنا

ريبر هبون 2011 م

[رجوع للفهرس](#)

حفلة انتشاء



..

سأخرج نهدك من سترة
تطوقه بمياه الألق
يلونني دائماً بالخجل
ينادمني أمسيات الشبق
يكورني ملء تدويره
ويرسمني في جبين الشفق
أنا شامة فوق نهد حنون
يهز ويرقص عبر الغسق
ويهرب من سترة ترتديه
ويشهب في مضجعي بالعبق
لنهديك يا حلوتي حلماتين
تبادل إغفاءتي بالغرق
أدلك نهديك في قبلة
بنصفيك هذا الجنون انطلق
أباغت في ركبتك البياض

بثغرك ثغري الحنون احترق

أشاهد في جسمك الآلهات

وأعجب من نطفة من علق

تباهي الفضاءات في نشوة

وتمحو الفواجع حتى الرمق

بروحك أكتشف الزيزفون

وأكتشف الليل , ليل الجنون

منى دمعتي أن تجول الضياء

وترشف حيرة تلك العيون

لأنني أحبك فوق الهواج

س فوق الحماقات فوق الظنون

أحبك فوق التصور فو

ق كل التساؤل حبي يكون

ريبر هبون-(تموز-2012م)

رجوع للفهرس

نشيد الغد



على شُرْفَةِ الرُّوح تحيا الحياة

تفتشُ عن لونها في المدى

وتنتهك الحزن من عمقه

وتجتاحه تستبيح الردى

وتنساب ملء الحنين الذي

تماهى بأحلامنا المبعدة

تسابقنا الأمكنات التي

تغذت على أدمغات الصدى

أغنيك يا لوعة المستحيل

وأنثر ذاكرتي منشدا

من العيب أن نستكين لنا

من البوح ما يُنهض المفردة

مفاهيمنا نحن أن الوجود

يبارك فينا طريق الهدى

نُشيدُ البناءات نرفعها

ونلتمس الغدّ والموعدا

ريبر هبون (24-تموز-2012م)

رجوع للفهرس

أنثى الحب



لعشقي أناشيدٌ وذكُرٌ يرتلُ
وتجمُحُ رُوحِي كالخيولِ وتسهلُ
لأجلكِ يا قلبي سأخلقُ كوكباً
تعودُ إليه الأمنياتُ وتحبُّ
إليكِ يعودُ الحبُّ بعدَ ترقُبِ
فتسمو خوابيه بقربك تثلُ
أغنيكِ بركاناً يغربله الهوى
ولحناً شفيفاً في القلوبِ يجادلُ
وصوتك في رُوحِي يرئمُ نشوة
وحضنك مشوارٌ وثرعك جدولُ
ونهداك طوفانان بينهما أنا
وشعركِ شلالٌ وثرعك جدولُ
بعشقك أسمى كوكباً بل كواكباً
فلا من ظلامٍ بل ضياءٌ ومنهلُ

[رجوع للفهرس](#)

حبييتي والققص



تفاحتك السمر تحبس نبضها
بقيت تذوب بثغري المتسائل
تتعانقان بستره جذابة
حمراء تعشق قبلي وأنا ملي
لا تكبتي جوع الجمال حبيبي
لا تجعليه يئن بين سلاسل
لا تدفني الأحلام أنت وميضها
هي ذي تجول على ضفاف الجدول
هل أنت ذاك الحرف يلهب أسطري
إذما خطت الحرف عبر تخيلي
إني حملت الكبرياء من الهوى
حريتي بين الجمال القاتل
لا تكبتي نبضات شوقك واهمسي
مدي همومك من صراخ المشعل
مدي ذراعك الحنونة للفضا

طيراً يرفرف في سطوح المنزل

ردي وقاحة عمرك المنفي في

عادات بيئتنا التي لم تعدل

ردي بسحرك عالم الجهل الذي

يجتاحنا أبداً كدرب موحل

[رجوع للفهرس](#)

ذات القميص الفستقي



مالت بخطو راعٍ متناسق
وترنمت ذات القميص الفستقي
نظراتها نحو الربا إطلالة
عبر الحقول نشيد عشق الزنيق
قد حيرتني نظرة فيّ التقت
فبدأت أغرق في جحيم مطبق
وعلى الرصيف تتابعت خطواتنا
تمشي وتسحب ظلها للفندق
وكأنني فيها أجول بشاطئ
فبدأت أبحر عبرها في زورقي
ويثيرني بجمالها بنطالها
هو ضيقُ يأوي السواد المرهق
فيه اسودادٌ قاتمٌ لكنّه
رسم الإثارة في القميص الضيق
خصلاتها الصفراء شمس بحيرة

بين ارتعاشات النسيم المغدق
فوق اهتزازات السرير تدافعت
تحتي تعانقني تقول ترفق
في فندق (الزهراء) نمنا دونما
صخب يحركنا الهوى بتأنق
فتمايلت فلثمتها من نهدها
ودفعتنا بيني وقالت اتق
فاستسلمت من بعد صدِّ هادي
وشفاهنا تنساب في عشقٍ نقي
وتتابعت رعشاتنا بنعومة
وتظلُّ ترجوني سنبقى نلتقي
ياشاعري هيَّا تغلغل في دمي
لحناً يزيد أنوثتي وتدفي

ريبر هبون-2007 م

[رجوع للفهرس](#)

شراة عشق



..

أحلامنا تذكى شرارة صبحنا
إن الضياء يلفنا بسخائه
هذا الزمان المستدير كبدرنا
متهاك بخريفه وشتائه
وجع أكيد بيننا هو رابض
في الفكر والقلب العليل بدائه
هو حتفنا المنقوش في رحب المدى
ورفيقتنا المذبوح بين ردائه
أنا مغمض الجفنين عليّ أرثدي
زمناً بديلاً عابقاً بثرائه
لكنه الليل الغريب يلفني
بسرابه وعويله وبكائه
أبدأ نرابض في حدود مودة
ضاعت كأشعة الضياء التائه
نذكي مسارات الحياة ببوحنا
ويضيع هذا الشدو في أصدائه
يا ليته البحر الكبير يضمنا
يتداول الأمواج في إغرائه

هذي القصيدة تقتفي معزوفة
سورية تهفو لغيم سمائه
وطني نشيد الماء حبات الطيور
وبحة القمر الأسير لضوئه
ريبر هبون-كانون الثاني-2014م

[رجوع للفهرس](#)

شوارع



أتابع رحلة الكبت
وأدخل حيث قد كنت
فلا قلبي يواخذني
أنا في الدنيا إذ أنت
لهيباً عابراً حمماً
بريقاً يدنو كالصوت
تدمرني جراحاتي
وترثيني كما الموت
سأمضي أتبع الخطوات
أخطو حيثما صرت
وأتابع عالمي المشبوه
عبر شوارع الصمت
ريبر هبون 2007 م
[رجوع للفهرس](#)

شیرین



العمر يمضي مسرعاً وبومضة
يعدو وفي زمن الهوى مرهون
منذ الطفولة ذقتُ من غصص المنى
حتى كبرتُ فرا بني التكوين
في زرقاة العينين نبع صبابتي
في روضة النهدين عاش حنين
أم خدك التفاح يسكنه الشذى
أم صدرك الثلجي وهو حنون
كل الورود بعطرها فيك ابتدت
الزنبق الناري والنسرين
والياسمين متيم متشبث
بجمالك الجذاب يا شيرين
للقامة الملساء قلبي ينحني
بتعبدٍ والكبرياء يلين
تتسابق الكلمات عند كتابتي

لقصيدتي والأغنيات شجون
ليل الفراق حبيبتى متناول
ليل البكاء معذبٌ ومهين
أنت البداية والنهاية يا التي
فيها الوجود مقيّدٌ وسجين
سامحني يا قمر الخريف لأنني
غضبٌ وما للعاشقين يقينٌ
أنا مدمنٌ وممزقٌ، متألّمٌ
ما كنت أعرف أنها الأفيون

{ريبر هبون- 2007 م}

[رجوع للفهرس](#)

صرخة التكوين



أحببت في عينيك بوح شواطئي
وجنون قيتاري , ودفق حنيني
أحببت في ذاتي كآبة عالمي
ورأيت في الفكر الطليق جنوني
سافرت في حلمي وأدمنت المنى
فتشت عن قلبي وجرح سنييني
لمشاعري هذا التوتر فابحثي
عن آهتي تجدونها بجبيني
آلام أحلامي ونار قصائدي
من أجل أن أحيا شتاء أنيني
لا تأخذيني غفلة فأنا الذي
أسكنت في عينيك ليل عيوني
أدمنت صمتك ليل حزنك طفلاتي
ومشيت في الأحزان ملء سكوني
سافرت عبر مدائنٍ لا تنته

أَسْمَاؤُهَا وَنَزَعَتْ عَنْكَ ظَنُونِي
عَيْنَاكَ لَا تَدْرِي بِأَعْمَاقِي الَّتِي
لَمْ تَنْطَفِئْ نِيرَانَهَا كَشَجُونِي
فَتَشْتِ فِي قَاعِ الْحَنِينِ فَلَمْ أَجِدْ
لِحِظَاتِنَا، قَدْ سَافَرْتَ مِنْ دُونِي
أَصْبَحْتَ أَشْعَلَ حَيْرَتِي بِتَوَاصِلِ
فَأْرَاكَ تَنْتَحِرِينَ فِيَّ وَبَيْنِي
لَوْجُودِنَا أَحْزَانِنَا وَلَمُوتِنَا
عَبْتُ يَرْدَدُ صَرْخَةُ التَّكْوِينِ

ريبر هبون-2011 م

[رجوع للفهرس](#)

طوق الخلود



لازلت أصنع زورقي،مرساتي
وأزفُّ في زمن الرضوخ حياتي
أشتمُّ من ولع الهجير كأبتي
هل أرتدي في السر ثوب نجاتي
ولد الغروب بخافقي بمدامعي
بدأ الشقاء مسيره من ذاتي
تبدو سنين الهجر مشرعة على
سفن الخيال وحرقة النبضات
يهذي بنا ألم الحنين مجدداً
عبر الترقب للمدى،للآتي
أسرعت صوب الحلم أطلب راحة
إني حزين ضائع القسمات
كأس الضياع على عروقي لاهب
خمرٌ تغنى حاملاً لحظاتي
أبقى أرئم حرقتي بقصيدة

والحب يـرـجـو وـطـئـة النـسـمـاتِ

إني أقدم بسمتي لك بلسماً

أنت المدى وأنا رماد الذات

بل إنك الأولى التي أحببتها

بتناقض المأساة والملهاة

زمنٌ يداهم حبنا بضجيجه

صخبٌ يطوق جوقة النغمات

من بعدما طفت السطور على المدى

ضاع السبيل على فم الطرقات

عيناك داعي فيهما لغة الهوى

ودواء روعي يا ابنة الكلمات

لا ينبغي أن لا أموت وفيهما

طوق النجاة سعادة السنواتِ

ريبر هبون 2007 م

[رجوع للفهرس](#)

في عيد اللقاء



أمضي ويتعبنى هواك حبيبتى
أعدو إلى التحليق دون جناح
الشوق يعبر من جدار فجيعتى
بيدي الكآبة يدعو للأفراح
للبحر قد أرسلت كل قصائدي
مرثيةً لجنّازة الملاح
ذكراك أجمل وردة جورية
عطّرتها ومزجتها بأقاح
لن ترتوي نظراتنا بحديثها
بالحب حين يسيل بالأرواح
الليل يبكي لا يمل لرفقتي
بدأ المسير لغوطة الأدواح
ينساب فيّ بعثمة لا تنتهي
متدفّقاً في حزني السّواح
يا لوعة الأهواء أرجوك ارحلي

فأنا نسيتهك فاذهبي كجراحي
يا بلسم العشاق أرجوك انحنى
في شعرك البني مهد رياح
كم أنت رائعة وساحرة وكم
أنست عشقك عبر درب كفاحي
تلهو الموسيقى في صدى صوتي أنا
في خمرة الأزهار والأقداح

ريبر هبون*15-1-2007 م

[رجوع للفهرس](#)

قيثارة الحب



قلبي كخارطة الشعوب الهاربة
نبضاته وجع الحروب الشاردة
ما بين دمعي والسماء بحيرة
ما بينها شمس الأصيل الغاربة
وطني بحيرات الحنين طفولتي
تجري بذاكرة الغيوم العازبة
فأنا القصيدة حين تشعل نارها
وجحيمها فوق الجبال الغاضبة
بزوارق الأحلام خبّات الشذى
فبداخلي تغفو الأمانى الغائبة
في أغنيات الموج تغرق نشوتي
فتسير أحلامي الجميلة ذاهبة
نحو الضياع أو الفناء أو الردى
تطفو على شفة النجوم الكاذبة
للحلم أسجد للجمال سأنحني

بالنار أكتب أخيلاتي اللاهبة
فتثير أوردتي وتشعني وكم
ينتابني مرح الحياة الصاخبة
أدعوك أيتها البهية كالندى
أن ترتدي حزن الفتاة الراهبة
كالوقت أمضي نحو خطوك كلما
عزف الصقيع تأوهات الشاحبة
فتطير أشجاني كمثل حمامة
بيضاء عانقت القلوب الذائبة
حتى إذا هتف الهديل بمسمعي
أشدو لأسرج في الفضاء سحائباً
آهاتنا تدوي بأعماق الصدى
تنساب في رنة السماء الغاصبة
تأوي حداد الفجر في قلب الضحى
والنور يلتمس الصباح التائبة

في شعرك الذهبي تعبر نجمة
حمراء تنجب في الربيع كواكبا
خصلاتك الصفراء أجراس المدى
تبني على جسر المياه ملاعبا
عيناك ياقيثارتي وطني الذي
ألقي عليه عجائباً وخرائباً
فأجول في عينيك أمحو فيهما
ذل انكسارات العصور الخائبة

ريبر هبون*نيسان-2011 م

[رجوع للفهرس](#)

كبرياء عاشقة



قالت: حبيبي مياه العشق ما نصبت

لكنها اشتعلت وسط الضلوع هنا

وغيّرت من دموع الحب وانتحبت

تبدّدت وارتدت قلبي الجريح أنا

وذكريات تشظّت عبر أغنية

سمعتها عانقت حزن المكان بنا

أيلول ياعاشقي يروي حكايته

لا تبتئس شاعري هذا الخريف دنا

ففيه نوغل في أحلامنا الأولى

نروض الجرح نسقيه المياه سنا.

تلك الحبيبة كم أعيت أناشيدي

وروّضت قلبي أهدت إلي منى

وللحياة تصاوير وأزمنة

تناطح اليأس تجتاح الفراغ غنا

(ريبر هبون-أيلول- 2011 م).... [رجوع للفهرس](#)

ڪوڪب



..

أنا عابراً بيني وبينك موكبُ
فمتى سيدنو الحلم منّا (كوكبُ)
في كلِّ ثانية أحسك في دمي
تتحركين كنبضة لا تتعب
أنت الدموع وأنت عيني التي
منها المآسي عادة تتسرّب
نهداك أغرق فيهما بكآبتي
شفتاك في شفتي تجيء وتذهب
أعدو وراءك
أسترد حقيقتي
وأطير يحضنني الفضاء الأرحب
للبحر هذا الامتداد المنحني
بيديك يحبو الموج
يجري المركب
قد ماتت الأحلام منذ تشرّدي

والآن حلمي شمسه لا تغرب
مذ جئت أصبحت الحياة جميلة
فالحب نبغ دافق لا ينضب
أنا هارب من عالم الموت الذي
يجتاحنا وإليك دوماً أهرب
أنت الولادة والوجود حبيبي
وطني الذي من أجله أنا أكتبُ

[رجوع للفهرس](#)

لقاء



قد أتعب البركان ثورة عشقتنا
حتى نهضنا من سبات تلاقي
وتعلمت تلك الدموع بحزننا
ما قد تعلم طائر الأشواق
لو كان في ورق القصيدة صرخة
تأوي شروق الحب في أوراقي
أو كان في غدنا الرجاء مجسماً
عند الوداع وحين كل عناق
إن الحياة لصعبة ودموعنا
لمريرة جداً على الأحداق
ياطفلتي فلتفهميني لحظة
ليس الهوى حلُّ الهميب الباق
بل ينبغي أن نعمل الفكر الذي
بعقولنا
لا بالخيال الشاق

لا تيأسي يا حلوتي إن الهوى

حلّو وعذب يشتهدى إحرأقى

لا تجعلنى من بسة ضوئية

منفية بالأس والارهاق

أبداً سنهوى حتى بعد وفاتنا

ومعاً سنبنى كعبة العشاق

رببر هبون 2007 م

[رجوع للفهرس](#)

مدائن الأخدود



..

قلبك المنفي المشرّد يهذي
والصدى غيمٌ يستشفُّ وجودي
يقتفي نبضة الحنين المدمى
بين قلبي ويستغيث شرودي
أتراني مغيبٌ بجحيمٍ
مستكينٍ يذوب بين جليد
لغةٍ تجرح الصدى وتغني
كلماتاً لم تنحنِ لصدود
أبصر الأيام الحزينة أبقى
ناظراً للأمس القديم الجديد
عابراتٍ أحلامنا بوجودٍ
عبثيٍّ مسافرٍ للبعيد
هاربٌ من غرابتي هاربٌ من
أغنياتي رسائلي وبريدي
صرختي تلعن القصيدة خلفي

تنتشي في مدائن الأخدود

ريبر هبون-أيلول-2011 م

رجوع للفهرس

وميض الليل



الحب ينبش حزنه في تربة
حمراء تحت دمي وبين دموعي
ويسير في روعي كنملٍ أحمرٍ
ويحكُّ صوتي يرتمي بضلوعي
الحب ينبش نفسه في داخلي
يبني على كتف الأصيل ربوعي
ويصيبني بنباله لكنه
قد أخطئ التصويب عند ركوعي
أنا ظامئٌ وخطاي تهتف

للمياه

تروح تنهل حكمة الينبوع
أنا كالنبي المرتجي عطف الإله
أسير في دربي بصبر يسوع
وأضيع عبر معلمي متدلياً
كالحبل أرقص حالماً كالجوع

فأرى الشجيرات الكبيرة

تنحن لطفولتي

تدنو تهدياً روعي

عجريتني في عريك الضوء انتشى

غنى جنون الليل عبر شموع

جنت ليالينا الخجولة

واقفت قبالتنا في صمتنا المفجوع

[رجوع للفهرس](#)

أنفاس الحياة



..

زفرائنا لهبٌ وفينا شهقةٌ
تقتاتُ أرغفةَ الوريدِ فسيري
في المقصلاتِ رفيقتي فدرونا
يئست وطالت وسط حرِّ هجيرِ
الحزن يعبر زاهداً بحياتنا
يمشي على الطرقات مشيَ فقيرِ
يرتاد أروقة القلوب كزائرِ
ويشعُّ في أرجائنا كالأور
في الأمسيات نسير في حلك الدجى
نبقى نجوب عوالم الديجور
نهوي بقيعان الحياة وزهوها
بتصوّف نعلو أمام السُّور
بتناقضات الدهر نمضي كلنا
نحو الفناء بعالم مجدورِ
ننسب كالنبع الظليل وتارةً

تجتاحنا الشهقات ملء زفير

ريبر هبون-تموز-2013م

رجوع للفهرس

تتهيدة الغياب



لغيا به سفر الخناجر في دمي
لغيا به موت القرنفل في فمي
أنا قلبه المشتاق للقاء أنا
قطر الندى ثلج الشتاء المحتمي
بسواد عينيه الذي يهب الدجى
ألوانه فتنام كل الأنجم
بغيا به أصبحت أعقد هدنة
بيني وبين الموت أبقى أنتمي
لنقائه وجنونه وحنينه
للذكريات وجمرها المتضرم
وحدي أطل غريبة في عالم
ترك الربيع ربوعه فترنمي
عصفورتي غني فحزنك قاتم
مثل الغروب ووجهه المتجهم
يا عاشقي نوروز أقبل ياترى

ألقاك قل لي يا نديم البرعم
يا روضة عبقت بجنات الربى
فتفتحت بالشوق باتت ترتمي
في ظل بسمة أدرعي دفاقة
قد أسلمتك حميمها فتقدم
نهدي أتعبها الرضوخ فضمها
كي تكتسي ألقاً بأحلى مبسم
كي لا يزيد شحوبها وحنينها
لعناقنا خذها وداعب وارسم
قبلاً ملونةً ووجهاً غامضاً
رعشاتنا حيرى كنار جهنم

لغيابه هذا الحبيب حكاية
حبلى بأسرار الربيع المغرم
لغيابه وجعٌ يسطر آهة

عبرت بأرصفة الزمان الآثم

قيثارتي ردي شظايا دمعتي

وترنمي لا تصمتي لا تكتم

إني فتاة ضيّعت ألوانها

فتناثرت دمعاتها في المرسم

أغفو بعينين اختفت في عتمة

تاقت بأشعة الغروب الأبحم

عبثاً أفتش في الزحام عن الندى

فأراه ميتاً في عيون البرعم

فمتى يعود النور من حلك الدجى

ومتى سيغزو العطر قلب الميسم

[رجوع للفهرس](#)

هاجس نبض



غَنِّ بِنْبُضِكَ فَالْغَنَاءُ نَحِيبُ
وَلتَنْحَنِ الْأَشْوَاقِ حِينَ تَذِيبُ
الْأَمْسِيَّاتِ طَوِيلَةً وَحَزِينَةً
وَالْجَمْرَ مَشْتَعِلَ بِنَا مَصْلُوبُ
يَا نَبِضَ مَهْلًا خَلَّيْنِي أَرْجُو الْمَدَى
لَأُرَى طَيُوفَ الْأَفَقِ وَهِيَ تَغِيبُ
لَا صَمْتَ يَسْمُو بِالْدَجَى لَا بِسَمَّةٍ
تَدْرِي الْحَقِيقَةَ وَالنَّزِيفَ شَحُوبُ
هَذِي نَوَافِيرَ الْجَرَاحَاتِ الَّتِي
لَمْ تَنْدَمَلِ وَالذِّكْرِيَّاتِ لَهَيْبِ
الصَّمْتِ مَرَسَاةَ لِبَحْرِ هَائِجِ
لَا مَوْجَ يَسْكُنُ شَطَّهَ الْمَنْكُوبِ
مَنْ نَبِضَ قَافِلَةَ الرَّحِيلِ سَأَقْتَفِي
عَمْرًا مَضَى كَالْوَهْمِ حِينَ يَطِيبُ
عَمْرًا مَضَى مِثْلَ الْغَرِيبِ بِعَالَمِ

قد أدمن الأحران ظلّ يجوب
يا طفلي يا روعي لا تقتف
ظلي، أنا مثل الجنون غضوب
كالاشتهاء وكالحنين المنتش
مرّت قصائدنا ومرّ غروب

ريبر هبون 2013م

[رجوع للفهرس](#)

خيال



..

خيال على مسرح عائم
يصغر خديه للأمنيات
يباغت ركن الأثير البهي
ويلتحف البحر والمقصلات
يجردني من أنينٍ ثقيلٍ
ويمنحني خاتم الأخيلات
خيال جميلٌ نقيٌّ حنونٌ
يسافر في زورق الممكنات
يفتّش عن لغة صيرت
من الحرف عاصمة المفردات
لهذا الخيال انتشاءات عطرٍ
يفوح يطل بهذي الحياة
لهذا الأنين احتراقات قلبٍ
يثير المشاعر والأغنيات
لمن ترتدي حزنها كالندى

إليها القصائد والأمسيات

لمن تنتشي دون خمر شقيّ

وتحترف الصمت حتى الممات

لقد حان أن نستعيد الذرى

لكي لا ننتيه بصمت الجهات

[رجوع للفهرس](#)

الحياة الجديدة



..

أسيرُ، بعينيك الدروب، تسافرُ
وتبكي حنيناً للربا فتهاجرُ
إليك احترافي لوعتي وقصائدي
فراثُ أنا للأخيلات وطائرُ
فينسلُّ من جفنيك عشبٌ وجدولُ
ويولد من جفني الشتاء المكابرُ
الأمس حزن الياسمين بدمعتي
وفي برعم الورد الأنيق مشاعر
وفي ساعة النجوى أضمك لحظة
فتشدو أمانينا وتحيا البشائر
بصدرك تستلقي البحار صباية
وترسو المواني تستريحُ البواحرُ
تفكرُ أحزاني بحزنك عندما
يرaudني صمتٌ عميقٌ وحائرُ

ريبر هيون – آذار -2010 م

رجوع للفهرس

امراة المياہ



بنهديك قد أزهر البرتقال
وغنى الربيع بأعلى التلال
وتحبو الفراشات في حضننا
وتزهو بنا الأغنيات الطوال
لحزنك هذا الطريق الطويل
وهذا التساؤل هذا المحال
فهل أنت وهم وفكر عقيم
وظن يباغت ألف احتمال!؟

—
أسميك لحناً غريب الصدى
ونهرأ بذاكرة الضائعين
وحرفاً يتيماً برأس الكلام
وناقوس ذكرى ببال السنين
وفي نشوة أسترد الضياء
بكأس النبيذ الحنون الحزين

تمدُّ الرياحين أعناقها
لأشْرعة الغيم للياسمين
فتفتح بالعطر شبَّاكها
لتستقبل العمر بالمتعبين
تشردنا أغنيات المكان
تطل بأعماقنا كالأنين
ملامحنا شارعٌ للشذى
يمر به القهر لا يستكين
يتابعنا الوهم يسكننا
يصلي بذاكرة المرهقين
كأنني نعاس الجهات التي
تخطت براق النداء الرزين
نداءاتنا ترتقي للأثير
وتدخل محراب طيف سجين
وتنسب عزفاً بأوتارنا

لتصبح أغنية العابثين
نداءاتنا لونا أفكارنا
تثور على الصمت والخاضعين
تعيد ابتكارنا تعزفنا
وتلهب إغفاءة الحالمين
أسير الأنا لا أمل الضجيج
تنادمني خمره اليائسين
أنا وطن متخن بالجراح
تكبلني ثورة الغاضبين
أنا شاعر للصفاء الذي
يضجُّ بأهزوجة الثائرين
ولي امرأة من خيال المياه
تراودني عبر حين وحين
تكلمني بالشروء الطويل
وتوقعني دائماً في الكمين

يهددني عشقها بالسقوط
فهل سوف أسقط كالغابرين
متى ينحني قلبها يا ترى
لتمنحني نشوة الفاتحين؟!
ريبر هبون (2011 م)

[رجوع للفهرس](#)

ثورة عاشقة



..

لا تحتم خجلاً تعال إلى الذرى
واصعدُ إلى نهديّ وحشاً كاسرا
وارنُ إلى عينيّ تمنحك المدى
ماذا ترى؟ أترى جراحاً غائرة
عيناك نصف إثارتي ويداك في
فخذيّ تلتمس الجحيم الثائرة
شفتي تذوب بقبلة عفوية
تحبو بصدرك بل تغيب مسافرة
الحبُّ يعبرُ من هدوء أنوثتي
والضوء في جسدي يغادر عابرا
إني (أناهيّتا) و(عشتار) التي
انتفضت على جور العصور الغابرة
فاترك علائقك القديمة عاشقي
يا شاعري اسمعني فإني الشاعرة
للعشق ميلادٌ على جسدي الذي
نسج الأنوثة في الحياة العائرة
وفتحتُ قلبي للواتي ضغن في
فلك الرضوخ يجلن نفس الدائرة

من ذا يكافئني ويهتف لي أنا
أنا صرخة ضدَّ الليالي الحائرة
في داخلي غنَّت براكين الهوى
تمحو ظلال الحاقدين الماكرة
إني الأنوثة إني محراب الذي
سلك الهدى بين الجموع السائرة
يا أيُّها الرجل المحدِّقُ بي أنا
من أوَّل التكوين روحٌ طاهرة
شهواتك الرعناء كانت حائلاً
في أن تكون بأخيلاتي الغامرة
من قبلُ كُنَّا آلهاتٍ بينما
كنت الأسير لأعطياتي الآسرة
أعلنت باسم الله قيدك في يدي
وصرختُ ثمَّ نعتني: يا عاهرة
من قبلُ كُنَّا لم نزل يا عاشقي
فاغرق بأنسك وانس وهم الآخرة

[رجوع للفهرس](#)

أغنية العتمة



في عتمةٍ شارفت أن تقلب الأفقا
رأيت طيفك يمحو الليل والغسقا
أشدو لحلمٍ تراءى في مخيلتي
ليرشف القهر في قلبي الذي عشقا
سفائن الشوق ترسو عبر ذاكرتي
في مسرح الدهر حزنٌ يلهب الطرقا
يسافر الفكر في ذهني كعاشقة
تجابه القمع و الطغيان و الشبقا
يسافر الحرف في مشوار قافيتي
من آخر البوح يأت مثلما انطلقا
أكاد أبصر فجري رغم مقتله
أكاد أبصر ظلي يمتطي الشفقا
طويت عهد زمان الخوف يا وطني
فأزهر الحب وانساب الصبا ألقا

رجوع للفهرس

ثورتى



..

تطوّقني أغنيات الألم
تحاصرني مفردات القلم
فتمنحني خاتم الأخيلات
وتُخرجني من كهوف العدم
تُرى هل أنا ظل ذاك المدى
وشكل الأسي أم سليل الندم
لأنني أحبك يا طفلي
حياتي اشتعالٌ وعشقي نغم
لأنك قلبي عبرت المحال
هزمت الرياح محوت السقم
ولي خلف كلّ الدروب ارتحالٌ
ولي دمعتي كبرياء القمم
نزيفي لأجلك جرح الشعوب
وفي ثورتي عنفوان الأمم

[رجوع للفهرس](#)

سيمفونية اليمامة



عقبُ الحبِّ يرتدي كلماتي
جسدُ البحر يحضن الأنساما
من وميض الضوء الحزين أغني
لليالي وأشعل الأنغاما
وطني منبع الغرام وإني
في رباه ألاحق الأحلاما
وعلى سفح الأمنيات ضياءً
للندی والفل الذي يتسامى
عاشقٌ بل أنا دموع الثريا
حين أشدو بأغنيات الغمامة
وجعي قبلة الأصيل وشعري
عشُّ عصفورٍ يعزف الآلاما
يا جراح الحرف الغريق تدفأً
بهمومي لتنبش الإلهاما
وحدك المنفيُّ الذي تنتمي لي

فاستعدني كغيمةٍ وحمامة

إنني كوكب الحنين وشعري

جوقةً سيمفونيةً ليمامة

ريبر هبون 15-أيار\2010 م

[رجوع للفهرس](#)

شرفة حب



قد يغيب الناي في وادِ الأسي
عابراً يهوى التفاف الحرف حولي
فأنيبي نعمةً بين الموسيقى
تنتشي صمتاً على إيقاع طبل
دمعتي زرقاء في قلب الخوابي
دمعتي تغفو على أحداق كهل
شرفتي تنساب في جسرٍ طويلٍ
عالق كالوهم من سهلٍ لتل
دائريُّ بوَس هذا الكون آه
شاءت الأحران أن تحيا كفصل
جامح كالنار أشقى في جنوني
عابق بالسحر أعدو مثل خيل
شاعرٌ للحب والإنسان قلبي
واحةٌ غناء تغفو فوق سيل
عبريُّ الحزن أحيا مثل جرحٍ

غابر كالأرض من قبلِ وقبلِ

ريبر هبون-نيسان 2011 م

[رجوع للفهرس](#)

صرخات الغار



هذا زمان الرفض والإصرارِ
للعاشقين بسالة الأحرارِ
في قلبنا ابتداء الربيع بسحره
في خطونا ارتجفت بروق النار
في قلبنا اشتعلت صباحات الروى
فتنفست بالعشق موج بحار
من غابر التاريخ يبكي حرفنا
وتموت فينا صرخة الأشعار
بشواطئ الآمال جنئك عاشقاً
وعلى صدى المشوار عشقي الناري
عجريت يلهو الضياء بقامةٍ
تبدو بطول النخل في الأسحار
تبكي على كتف الغروب قصائدي
ويذوب في حلك الشroud نهاري
وتسير في فلك الحنين سفائني

وتغيب في عجلٍ عن الأنظار
آيات أحزاني وبوح بلائلي
صنوان قد ألفا أنين الدار
هذا الوجود غموضه ينتابني
ويعجُّ بالأحداث والأخطار
يا دمعتي مذ كنتِ كان شتاؤنا
يبكي فيمطر في دروب قفار
أمضي وتتبعني النوارسُ هل أنا
بحرٌ أم البحرُ العميق مداري
مخنوقةٌ أحلامنا مصلوبةٌ
آمالنا تحيا بكوخ العار
مجهولةٌ أسماؤنا في موتنا
فقبورنا مكشوفةٌ للसार
عبر الجهات نضيع في دوامةٍ
مسكونةٍ فينا بغير مسار

للثورة الحمراء أسجدُ عاشقاً
للياسمين وللصدي المنهار
لأعيد قلبي للوجود وانتشي
لحظاته تمضي بلا إنذار
أنا مدركٌ للكون فكري ثورةً
ضد الحروب وكيدها المهذار
قلبي شتاءات الحنين ببسمتي
عبرت فضاءات الشحوب وداري
مهدٌ لذاكرة الطفولة بدءها
وزوالها من بين كلِّ إطار
مهدٌ لأحلام تلاحق نفسها
بنعومةٍ تجري كما الأنهار
في عالمي الأزلي جرح حكاية
تبكي وتضحك في سنا الأزهار
في دفترتي يغفو الخريف وفي دمي

يجري الفرات مكللاً بالغار
يجري على وجعٍ ويأخذ نوره
من حزن فاتنة وراء ستار
لمتاھتي لتأوھي لفجيعتي
كلُّ الكتابات التي بجواري
غصص السنين الضائعات بروحنا
تتنفّس الصرخات بالأسفار
فأفئق من غيبوبتي أجد المدى
متآكلًا ومحاصرًا بدوار
لنجومنا غصصٌ وآمالٌ وفي
ليل الأسي نمضٍ بدون حوار
نرتاب من غدنا فنكتب ما مضى
من عشقنا من جرحنا الثرثار
لتأوهات العشق فينا لوعةً
لا تنتهي وتبين بالأشعار

لا بدّ أن نسمو ببعض جموحنا

كي نستحقّ حناجر الأطيّار

ولنا غداً أن نعلن الحبّ الذي

سيفاجيء الظلمات بالأنوار

ريبر هبون 2011 م

[رجوع للفهرس](#)

طفلة الزنبق



شفاهك جرحي اللذيذ النقي
ونهدك ملجأ ثغري التقي
يذوب السرير برعشاتنا
يزغرد في حفلة الشبق
على جسدٍ أبيض كالثلوج
يرفرف في سفحه بيرقي
بنصفيك تنتفض الكائنات
لتحمل أصداء طفلٍ شقي
وأعلو وأهبط بينهما
ليطفو بفيضهما زورقي
على وجه هذا الغروب التقت
أصابعنا حيث لم نلتقي
ولم تدركي عندها دمعتي
فضاعت بمفترق الطرق
وقد عدنا بعد فصول الغياب

لننعم في حضرة الأفق
يغطينا موجٌ ورملٌ جريح
على شاطئٍ أزرق أزرق
أناشيدنا منهلٌ للوجود
ليخرج من قيده المطبق
إليك سأكتب يا لوعتي
وأرقب إطلالة الغسق
تعري تمردي فكي القيود
وفكي الطلاسـم عن أرقـي
وكوني الإله وكوني الوجود
لأعرف ماهية المنطق
أعيدي إلي اشتعال الرؤى
وعودي إلى قلبي المرهق
تمشى الصقيع على رئتـي
أيا شمس كل الجراح اشـرقـي

أيا روضة من طيوف المياه

أيا غادتي طفلة الزنبق

[رجوع للفهرس](#)

عالم الشجن



وحدي أسافر والأحلام تأخذني
لشاطئ الريح تطفو حولها سفني
وللنجوم شظايا تبدو نائرةً
أحزانها بجبيني تقتفي محني
هذي بقايا جراحٍ عانقت جرحاً
يسائل الليل عن شوقي إلى الوطن
سأرسم الغيم أنبش حوله أبداً
قصائدي تقتفي دوماً خطا زمني
أم أسرج النور قنديلاً يضيئ هنا
طيورنا دائماً تغفو على الفنن
*ما أجمل الموت لكن بعد أن ألقى
حبيبة القلب في دوامة الوسن
ما أجمل الموت لكن بعد أن أسعى
وراء من قدرتي فيها يخاصمني
منارة الحب في شعري سأبنيها

وأكتب الحزن تاريخاً يحرّضني

عليّ أدكر قلبي بعض لوعته

فيرتمي نشوة في عالم الشجن

[رجوع للفهرس](#)

لحن البقاء



بقلبي تدلّى النور ذابت مفاصله
على دمة تغفو وجفن يجادله
أحبك يا ناراً يفيض حميمها
بقلبي وقد بات الغرام يسائله
أعانيك يا دنيا تحاصرني وبي
من الحزن لو بات الرجاء يقاتله
كما البحر أغفو في الرمال سفائي
تصلي على خد الأصيل أنامله
ألم تذكرني بعد الغياب مودتي
على وجهك المنفي ترسو قوافله
وحزنك شلال يرافقه الدجى
كأمواج بحر قد تناعت سواحله
متى تهب الروح الإرادة في الهوى
وقد أرهقت صمت المياه مناهله
على القلب أن يهوى وإن سال دمه

على الحب أن يبقى وإن جفَّ كاهله

فللعشق عمر خالد بوجودنا

قصائدنا عبر الحياة تقابله

[رجوع للفهرس](#)

مملكة الشلال



أعيش الثواني مثقلاً بكآبتي
وفي عتمتي تحبو الظلال تسيرُ
وراء الخريف المستبدِّ حكايةً
و وعدُّ، لأنَّات البكاء حضور
أعاش روح الدهر أترك بينه
شجوني وفي المنفى يموت سرور
بفيء المسافات القصيةً أحتمي
غريقاً كصمتي في المساء أدور
كطيفٍ شريدٍ في الغواية والروى
ومن شدة الحلم الغريب أطيُرُ
أسافر خلف المستحيل لأرتدي
جنوني وثوبي برعمٍ وحريرُ
فتحيي جبال الشوق عطر قصيدي
وتدنو لأسوار الغروب نسور

ريبر هبون-نيسان- 2011 م.... [رجوع للفهرس](#)

موسيقا الجنون



دمعتي في ترنُّمات الجهات
جوقة الصمت والحنين الآتِ
قلمي يدرك الشroud وينسى
أمنياتي في نشوة الأمسيات
دمعتي آهات الصدى تتشظى
بانسيابٍ كالبرق في الغيمات
فاجتتوا ومضة لعطر بهيِّ
واسكبوا النور يا بناء الحياة
أنا ماضٍ سيّارة بطريقٍ
وعرٍ موحلٍ أجرُّ سباتي
لم تع أطوار الزمان حنيني
لم تجد في تصوُّري معضلاتي
لم تجد في ردى البحار شراعاً
يعصف الصمت المنتشي بالرفات
قد بدد التوق المثيرُ عطوري

واختفى الشوقُ في سعالِ النباتِ

نصفِ عمري ترنيمَةً لضِياعِ

مستحيلٍ بل تائه القسَماتِ

لا غترابي تصوّفٌ لانسكابِي

ومضة الماءِ بين خطو الحفاةِ

يا رياحِ الظلِّ الشفيفِ تعرِّي

وامنحيني قلادةِ الذكرياتِ

بدروبِ الخريفِ تهطلِ رُوحِي

من سماءِ تحبو على الأغنياتِ

لشرودي متاهةِ تحتويني

تقتفيني دوامةِ الأخيلاتِ

مطرٌ أزرقٌ يعانقُ نبضي

يتمشى على ضفافِ الفراتِ

يتدلى كالوردِ مثلِ حبالِ

سائراً بيني يقتفي خطواتي

وهديلٌ يتلو البراري غناءً
رائعاً كالشدو الحنون بذاتي
باحترافي قد أستشفُّ الشظايا
عابراً من مرافئ المأساة
لست أدري إني أسائلُ ليلي
عن صدى قبلةٍ وعن شمعاتي
عن فراغ القلب اليتيم كطفلٍ
تائه في مدائن الظلمات
كأس فيني مشرّداً بعبوري
فوق جسر الحميم والجمرات
حزننا جولة السنابل فينا
جولة الريح نشوة السنوات
خبيتي موعدٌ ينال غراماً
يزدهي بانتفاضة النبضات
فانتفض يا نور السحاب طويلاً

فغدأ عیدنا علی الهضبات
المروج الخضر البهیة تصحو
فی صباح یطفو علی النسمات
العصافیر حول دفاء سریری
تحتسی خمرة الشدی بدواتی
والصدی لحن صاخب لغروب
مستکین لمرارة الصرخات
متعّب کالحب الذی یتلوی
کرضیع ملقی علی الطرقات
حان أن نجعل القصیده سفراً
ینشر الحبّ فی دروب الشتات

[رجوع للفهرس](#)

آلام الأرض



أحزان آذارٍ تحيط ربيعنا
بدأ اللقاء بصيفنا و صقيعنا
فأنا الشتاء وأنت صيفٌ دافئٌ
آذار يولد من عبير أنيننا
الحزن أصبح عالماً متموجاً
نطفو عليه تفيض منه دموعنا
في عالم الأشباح سرنا وحدنا
متمردين نعيد رسم حروفنا
لنعيد في زمن البغاء نقاءنا
لنعيد في زمن الهروب صمودنا
إنا تعلمنا العلو بعشقنا
فتألفت بالكبرياء نجومنا
إنا تنزهنا بأعين بعضنا
وتحررت قبالتنا من ثغرننا
وتركت زيتون السهول ترفعاً

فالعشق أصبح خبزنا , زيتوننا

[رجوع للفهرس](#)

ألحان الأنين



قالت غيوم الصيف لي أنشودةً

فبدأت أصغي للنشيد وأسمعُ

نزلت بأمطار تغني للثرى

فبدأت أفتح أذرعِي أستمتعُ

في شهقة النعناع شهد تنفسي

بأريج جسمك برعمي يتفرّع

الليل يسكن داخلي وبك المدى

قمرٌ مضيءٌ من جبينك يسطع

آه ولفظ الآه يسكن أحرفي

منذ احترقتُ لهيب عشقك يصرع

فيقال لي الحزن موهبتي أنا

للبحر قلبٌ موجةٌ تتضوَعُ

هل أُغلق المنفى وروحي غرفةٌ

ظلماء أنت بها فماذا أصنعُ

أنت المياه العذبة النعم الذي

في صرختي بهديل صوتك أنبع

وبقيت وحدك حرّة ونقيّة

والكل في زمن الخديعة يخدع

حتى العصافير الصغيرة لم تعد

تأتي لنافذة الصباح وتقرعُ

لا يفندي الأحرار بعضهم ولم

يبقى الهوى والموت أصبح ينفعُ

رحل الأباة الخالدون بمجدهم

ما من إله أو نبيّ يشفع

إن البلايل غادرت أعشاشها

فبدت تطير بصمتها لا ترجع

إن الغراب صديقنا يأتي هنا

والبوم يتبعه الظلام المسرع

ما أضيق الكون الفسيح نجومه

تحيا بلا ضوءٍ وضوءك مبدع

نبتع المحبة من دموعك أبيض
ماء الحياة بفيض صدرك مترع
أحضان جنتك الحنونة موطني
إني بحضنك كالصبي سأرضع
أبقى أغني في الغرام قصيدتي
وعلى سرير الحب عشقي أزرع
ريبر هبون - أيلول-2008 م

[رجوع للفهرس](#)

حاقدة



الصمت يصرخ عاشقاً نغم الصدى

عبر الدروب أسير أرقب موعدا

هذا الشتاء فضوله ينتابني

وصقيعه عبر الفرات تشرّدا

إني أكلم بلبلي عن قصة

في داخلي فالحزن فيّ تمرّدا

عن طفلة تركت أناشيد الضحى

ومضت بوحدتها تحاكي الموقدا

تتعبد الأشباح حيناً تلتقي

أشباح عالمها تضم المعبدا

إن السواد بحزنها بادٍ وقد

رحل الربيع بوجهها مترددا

مطر الأفاعي زاحفٌ بجبينها

والثلج في العينين أصبح أسودا

ودموعها سمٌّ يسير بأدمعي

يغفو بأحداقي ينام ممددا
دمها مزيج من لعاب مجرم
يجتاحني لوّم بعينيها غدا
الخبث يلهو في عوالمها التي
ما لامست أشجان طير غردا
حزني لأنثى قد غدت حجراً غدت
تمثال نحت بالرخام تعمدا
عشقت دوار الصمت باتت مسرحاً
يروى فصول الخوف باتت مقعدا
ريبر هبون - كانون الأول 2008م

[رجوع للفهرس](#)

جوقة جمر



من أحرفي يسري النسيم الهادي

نبعاً يفيض بجوقة الإنشاد

ما عدت إلا جمرة تخفي الأسي

تخفيه حزناً في وميض سهاد

زدني بريقاً أيها القمر الذي

قد بات سجنأً ضيقاً لفؤادي

أدعوك يا قمر الغرام فأنت لي

أرجوك أن تشدو بقلبي الصادي

إني ضللت النور منذ عشقتها

فعرفتها تقسو كما الجراد

وهنا على طرقات بيت حبيبي

أعلنت يوم طفولتي ميلادي

من أجلها هي ذي القصائد تنحني

من أجلها هذي الحروف تنادي

أنا نجمةً حطت بصدر جمالها

وبضونها ضاءت شمس بلادي
حررت حزن الدهر عبر صبابتي
ولفظته جمرأً ونار رماد
وبنيت صرح الحب بين قصائدي
ورفعت هام السحر فوق مدادي
ولذا ولدت مع الضياء كسيّد
أبني قلاع الحب ملء جهاد
الأرض تحيا باتحاد العشق في
نبضاتنا في عالم الأضداد
إن اتحاد العاشقين قصيدة
كبرى تهزُّ ممالك الأحقاد
أدعو لإنسانية الإنسان أن
يحيا النقاء يضيء كلَّ سواد
لم يفتح التاريخ يوماً صدره
للعاشقين لغاية الإنجاد

بل كان دوماً عابراً بمرارة
للضائعين وكان بالمرصاد
سيكلم الينبوع أعماق المدى
عن كل مأساة وكلّ جماد
عن قهرنا المسكون في نبضاتنا
وضياعنا بمتاهة الأوغاد
أنا ثورة للغارقين كآبة
أنا بلسم للعاشقين وهاد
سيكون ذاك العشق أعظم ثورة
تشدو لها الدنيا بكلّ عناد
إني نصير الحب في زمن الدجى
ومناهضٌ لخرافة الأجداد
أدعو لمجتمع طبيعي الرؤى
فيه نحقق حلم كلّ مناد

ريبر هبون-أيلول-2007م..... [رجوع للفهرس](#)

أنشودة الماء



لغتي الهوى واسمي نجوم تسهر

تهوى اللسان العذب وهو يكرّر

الراء يهوى الياء عشقاً أوّل

والباء يهوى الراء عشقاً آخر

كلّي وبعضي مغرّمٌ والعشق بي

متأصّلٌ والحب فيّ يغيّر

أنا خالدٌ بخلود حزنك طالما

أنت الخلود المستحيل الأكبر

جسدي كطائرة تحلق في السما

تنساب في الآفاق غيماً يكبر

والليل قلبي والنجوم على يدي

تطفو مساءً حيثما قد أسهر

إن المضي على الدروب هوايتي

إن كنت أمشي مغمضاً لا أحذر

فحجارة الدرب الحنون براحتي

أمضي إليك ومشي لا يتعثر
أترين قلبي حين يهوي مسرعاً
فوق البحيرة متعباً يتكسر
لدموعك السمراء برق راعش
بملامي عقب الشذى يتبحر
أنا في حنايا الرمش أحضن دمة
أنا في ذراعك في جبينك مبحر
أخفي بكاء الفل بين قصائدي
إذما ترنم في الحديقة معبر
إني كنجسة أضيء كغيمة
أنا موجة ولهي وورد أحمر
ما زلت أحياء في فضاء نير
تدنو الفضاءات التي أتذكر
أتذكر اللحظات حين لمستني
فجعلتني للدرب ورداً يزهر

وملئت فيّ تمرُّداً لا ينتهي
ومنحتني شعري وقلبك يشعري
أجد الطبيعة ترتوي من أدمعي
فتصير أجمل حين عيني تنظر
أنا أشعر العصفور أني مثله
أهوى السماء أجوبها أتضوّر
وودت أن أبقى كنيلٍ أبيض
عيناك زنبقةٌ وفلٌّ عنبر
إني على شط الفرات مسافرٌ
فتعال لي فغداً حبيبتي نعبر
من أجل عينيك الحزينة تائرٌ
من أجل آلام الحياة سنصغر
فيقول لي القمر المضيء تعال لي
يلقي بأسئلة عليّ , يخيرُ
ما بين سحرك أنت بين شعاعه

إني بنورك دائماً أتأثر

جرحي (كدجلة) في الربيع أفيض في

صمتٍ طويلٍ فيضٍ جرحي أخضر

أنا قصة شرقية مأساتها

لا تنتهي فالحزن داءٌ أصفر

وبراعم التيجان ترفل بهجةً

عبق السفرجل في جمالك يبهر

الخوخ مندلعٌ بنهديك التي

قد أخصبت وبكبرياء تنفر

الشعر قارئتي نزيهٌ دائمٌ

هو عالمٌ رحبٌ فضاءٌ نيرٌ

يا قارئني لا بد إنك مغرم

إن احترقك في دمي يتبعثر

لا بد أن نحيا النقاء بعالم

تحيا به الغيمات حتى تمطرُ

ليس التعطر بالروائح زينةً

إن التسامي بالغرام تعطرُّ

ريبر هبون-أيلول-2008م

[رجوع للفهرس](#)

أنشودة عشق



..

هذا المدى تعبٌ بوجهك يعبق
بالحزن والآلام دوماً نغرق
من دمة مجهولة من أنة
تسطو على ذهب الغروب وتسرق
بعيوننا النجلاء في أحلامنا
تشدو مياه النور عشقاً، تشرق
ألأني طفلاً تسيل براءتي
ألأني أهوى أطيرو وأشهب
أتنفس العطر الحنون وأحتمي
بظلاله فأرى البراعم تنطق
ما زال ورد الياسمين متيماً
عطراً وما زال الندى والزنبق
أهوى روائحك المثيرة للشذى
في صدر وردة ياسمين تحرق
أهواك أعشق ضمّ رائحة الأسي

بين القرنفل إنني أتشققُ

قد جئت هذي الأرض ألمس سحرها

لأضم هاتيك السهول وأورق

إني ملاذ الأفق مهدي في الذرى

يسعى إليّ الغيم يدنو الأزرق

أنا عالم للأخيلات أنا الروى

وأنا الشراع أنا غروبٌ زورق

وأنا حنين الصقر قمته وفي

وادي الخيال بحيرة تتدفق

من أجل إنسانية تأبى الردى

نحيي مبادئها ليسمو البيرق

من أجل كل الضائعين بعالمٍ

ألغى عناوين الضياء سنشرق

للعشق أهتف في جهات الغرب في

جهة الشمال إلى الجنوب المشرق

أنا وحدة تدعو إلى حرية
وعدالة أبوابها تتحرق
نيل المساواة التي من غابر
يسعى لها البؤساء هل تتحقق
وطني يعيش الحب بين قصيدي
آماله أحلامه تتحقق
فالفرد فكرٌ مستحيلٌ خارقٌ
والحب مجدُّ الأقوياء تفوق

ريبر هبون-آب-2008م

[رجوع للفهرس](#)

إنه الحب



شعرك هذا الليل العات
عيناك تثير كتاباتي
أشجار ترقص رقصتها
تفرح في ليل جراحاتي
لا شيء هنا غير حروفي
تبحث في الحب عن الذات
حدثني طيفك عاتبني
وأضاف عليّ معاناتي
لغة الأحران تناسبني
لغةٌ تحتاج خيالاتي
أحلام العشاق ستبقى
تشعل من عتم الظلمات
فتيات العشق جريحاتُ
هنُّ على كل الطرقات
يصرخن ويحتجن لعشقي

أنقى من نسمات فرات

يصرخن فيقعدن الدنيا

ويراقبن الوعد الآت

في أدمعها تلك امرأة

تبكي من ظلم العادات

فتقاليدٌ وتفاهاتٌ

تسقط في شعري ودواة

ملحمتي تصرخ مأساة

من اجل نزيف النبضات

أسفارُ القهر سنحرقها

لن تحيا عبر السنوات

لا ضير بأن يعلو الصوت

ونلحق ركب المجتمعات

الحب خلاصٌ ودواء

وسبيلٌ للحريات

ريبر هبون-أيلول-2008م

رجوع للفهرس

ثورة الحب



الحب أقوى والقصيدة تعرف
نار الحروف لهيبها يستنزف
الحب أعنف ثورة لا تنتهي
هي أم مأساة الحياة وأعنف
ألم على قلب المعذب بالهوى
هي نبعة من فيضها أنا أرشف
هي صرخة الأعماق تسمو بالشذى
هي للشعوب عقيدة وتصوف
العشق في شعري ضياءً قائم
هذا الجنون تفوق وتطرف
فإذاً تعالوا يا شباب الغدّيا
فتيات عالما وهيا نهتف
فجراحنا أزلية وعميقة
كلماتنا أحلامنا سترفر
المرأة الأولى التي أحببتها

قبلا لها تغفو بصدري تنزف
ودموعها مطر يخبي شرفتي
عينان تختزل الفضاء وتخسف
تلك الينابيع البهية في ربا
نهدين تتبع تجري لا تتوقف
تهب الفصول حنانها من نظرة
سكرى ويأسرها الشعور المرهف
في صوتها السحري صوتي والصدى
في شعرها الممتد ريح تعصف
نظراتها معزوفة هندية
أحضانها متنزّه أو مصيف
غابت فما عادت وذابت لم يعد
للشعر جدوى فالقصيدة تأسف
تركت يدي ومشت, مضت, من حينها
يبكي الرصيف, بين حتى الموقف

هذي بقايا الحزن في أنشودتي

تحيا بصمت العاشقين الأحرف

ريبر هبون-أيلول-2008م

[رجوع للفهرس](#)

حنين



..

كتبتُ حياتي في كتابي هنا فهل
سأبقى غراماً خالداً أم سأرحلُ
وفي لمسة الحزن الحنون أصابعي
تريد المواعيد التي تتأملُ
أتيت وخطوي مغرم بحديقة
فهياً لنمضي بينها فالأناملُ
تحنُّ لوردٍ أحمرٍ وزنايقِ
بنفسجة تهذي وأخرى سنابل
غيومٌ شجيراتٌ كمنارٍ مغرِّدٌ
غروب ينابيع بحارٍ سواحلُ
فقلبي يناجي قلبك الأبيض الذي
يدوب بدمعي شعلة تتأصل
أسيرٌ لدى الأوراق تبكي قصائدي
حروفي نداءاتٌ تظلُّ تغازل
أنيني نداءات الطيور لعودة

نسيمي لأجل العطر عشقاً يناضلُ

أنت رجوع العشق من أجل ثورتِي

أم الانتظار المرُّ أو السلاسل

يئسْتُ فنام الدمعُ يأساً بداخلي

حياتي دموعٌ بعدك الحب قاتل

ريبر هبون-كانون الثاني 2007م

[رجوع للفهرس](#)

عسلىة العىنن



عسلىة العىنن أنت المرسم
وقصىدتى هى لوتى أنا أرسم
عسلىة العىنن عىناك المدى
عىناك فىه اللىل يكبر يهرم
شفتاك فى فصل الربىع شقائق^٢
حمرء فى روى وخذك برعم
نعمات صوتك جوقة المطر الذى
ىغفو على البئور ربما ىرسم^٢
فى مقلتك مءائناً مجهولة^٢
عىناك سمفونىة تترنم^٢
أنا باحث عن موطنى وهوىتى
عىناك موطن كل قلب ىغرم
إنى اتخذت العشق فى لغتى فمن^٢
عىنىك كل الأبجدىة معجم
من عهد (كلكامش1) بقىث مشرءاً

(عشتار1) تعرفني فتبقى تكتم

(أنكيدو1) يعرفني و(سيزيف3) الفتى

(نيرون4) يحرقني وروما تغنم

وطني الجبال ومهدي نيران الذرى

والحب ملحمة يرددها الفم

أنا مبحرٌ في بحر عينيك الذي

لا تنتهي أمواجه تتضرم

قلبي بعينيك ارتدى عبق الربا

فطفولتي في داخلي تتقدم

فرأيت نورستين تخفق في المدى

عشقا بعينيك النوارس تنعم

ورأيت أحلام الملايين التي

يجتاحها الإعصار لا تتجهم

شهيبي تعانق عشقها غرقاً هنا

بسفينةٍ أشلاؤها تتحطم

يا للفرات يفيض من عينيك يا

جبليّة الأحزان حزنك مفعم

أنا بالعيون متيمّ متأصل

ما كل من عشق العيون متيم

ما كل نخلٍ يشتهي خيلائه

ما كل قلبٍ ينحني أو يندم

وأنا الدموع بملء عينيك التي

نحو البعيد تغيب وعداً تقسم

في كل آذارٍ أراك صديقتي

بزقاً يفجر جرحه يتبسم

أهذي بالأم الثلوج وعشقتها

وأسير يتبعني اللئيم جهنم

من بعد عينيك الجميلة أيها

تلك العيون تثير حتى تلهم

فالسحر يهتف فيهما متألّقاً

والجاذبية فيهما تتبرم
بل وحدها عيناك تحمل عالماً
يخلو من الآلام إنني أزعم
ما عاد حزني طبعاً بل ثائراً
يا طفلتي ما عاد حزني يرحم
وكوردة أغفو بلمسك لي يدي
فيجف دمعي برعمي والميسم
يدك الرقيقة لامست جرح الشذى
وتحولت نبعاً فمنها (زمزم 4)
عيناك نافذة الحنين إلى الصبا
وملاذ عيش خالدٍ لا يعدم
وملاذ روح الناسكين جميعهم
ونشيدهم فطقوس سحرك فيهم
(سبيان آارات جودي 5) في دمي
في كل عصر لوعتي تستفهم

في كل جرح غابر جرحي أنا
وقلاع عشقي كلها هي (دم دم 6)
عشتار هل أنت الخلود بعينه
ونهايتي مثل القصيدة تختتم
*ريبر هبون (نيسان - 2008 م)

(1) كلكامش، عشتار، انكيدو {هي أسماء ملحمة

لأسطورة ظهرت في بلاد الرافدين}

(2) سيزيف {ملحمة قديمة حامل الصخرة}

(3) نيرون {امبراطور روماني أحرق روما في عهده}

(4) زمزم {نبعة ماء في الجزيرة العربية}

(5) سيبان جودي آارات {جبال تقع في كردستان

الشمالية-جنوب شرق تركيا}

(6) (دم دم) هي ملحمة تاريخية في كردستان قلعة

معروفة

[رجوع للفهرس](#)

أمير الصقور



أنا للروح أغنية الأثير
على الآفاق أسمو كالنسور
أنا للسفح عاصمة الروابي
أنا للثلج والشجر الكسير
فمن دنيا إلى دنيا مسيري
فتحيا صرختي ينساب نوري
فتغدو دمعتي في الأرض نبعاً
رنيماً في تغاريد الطيور
حروفي نشوة الصبح المنادي
وحلمي جوقة الأمل الكبير
بنار الفكر أصعد للثريا
وأسهر أقتفي أثر البخور
فهل في عالمي آهات ناي
يواسي بلبلاً قرب الغدير
وهل أبقى حنوناً مثل جمرٍ

يحرّك نشوة الحزن الأخير
أحب الفل والجوريّ حباً
يلامس عالمي ملء العطور
أزيتونية العينين تبكي
تسير على احتراقات الشعور
أزيتونية العينين تخطو
وتنشد رعدة المشي المثير
فتمشي شعرها الليلي يغفو
أبارك عتمة الشعر القصير
وتمضي بانسيابٍ وانحناءٍ
تفيض كما المياه على الصخور
أذوب كأحرفي سفني أضاءت
وموجي طاف في عقب الصدور
أما للدفاع أن يأتي أخيراً
وقد نرف البكاء على السطور

أما للنور أن يبقى طويلاً
وقد غنى الخريف على الجسور
على سهرٍ على قلقٍ شرودٍ
يضيع بكبرياءات الغرور
أنا كالحلم ما معنى وجودي
وعشقي للقرنفل للعبير
أناشيدي تحلق في الأعالي
ترددها مزامير الصقور
ريبر هبون-تشرين الأول-2008م

رجوع للفهرس

قبر العصفور



لا تبعدني إن غاب قلبي واندثر
لا تيأسي إن ذاب قلبك وانكسر
عيناك ملحمتان أقرأها معاً
في قلبي الملقى على وهم الصور
أنا! من أنا؟! لا لست أعرف من أنا
منذ اقتفيت حبيبي أثر الخطر
منذ احترفت حبيبي عشق الدجى
منذ اشتعال الثلج في شفة القمر
إني على جسر الفرات مسافرٌ
وهو اجسي تبكي على رأس الشجر
إني أحاول أن أموت من الهوى
في عالم يأوي قلوباً من حجر
عيناك أجمل غابتين تالقا
فيك الحياة ترنم عبر الوتر
بظلال جسمك غابة وصنوبرٌ

ورحيق ریحانٍ وسهلٌ منحدر
وحقول زيتونٍ تنام على المدى
عبقٌ غفى متناثراً ثم انتشر
في داخلي لا زلت باكية هنا
والحزن يسرق عمرنا في المنتظر
تبقين مثل قصيدتي مجروحةً
بدموع عينيك التي تلهي النظر
إني أرى العصفور مثلي حائراً
يرنو النوافذ مغرماً عشق السفر
شكت الطيور إليّ عن مأساته
قد شاهدوه بقمة حين انتحر
فبدأت أنبش في الدروب وفي الثرى
عن قلبه الملقى بصمتٍ في الحفر
ريبر هبون-تشرين الأول-2008 م

[رجوع للفهرس](#)

نشيد الحب



..

من أجل الحب أنا أحيأ
وأنادي في البحر غريقاً
لأبدد خارطة المنفى
ولأشعل ناراً وحريقاً
في زمن الخيبة قد نهوى
من يعرف للحب طريقاً
في زمن العزلة والمنفى
من يبحر في الفكر عميقاً
يا أنصار العشق انتفضوا
فلنعشق فالعشق حقيقة
نشعل للعتمة نيراناً
نتعانق ظلاً وحديقة
نعلم أن العشق سيبقى
عذباً مثل الحلم رقيقاً
نتنفسه ورداً عطراً

فيصير زفيراً وشهيقاً
يقتل فينا اليأس وينهي
وحدثنا ويظل أنيقاً
يا امرأة في الحب تلاشت
اقتربي ما زلت رفيقة
حانية كورود الدفلى
رائعة كالفل رحيقاً
وأضيئي قمراً بحروفي
ابتسمي كالشمس شروقا
أحزاني أحزانك صوتي
ونسيمي يسافر مخنوقاً
أنشودتي مأساة الدنيا
تصرخ ملء الصوت رشيقاً
يقرأها العشاق لينسوا
حزنهم ولينسوا الضيقاً

زمن الحب جديدٌ فينا

لن يبقَ أبداً مسحوقاً

يحيا ألماً حلواً فغداً

نفتح للأحزان مضيقاً

ينساب بعينينا مطراً

بيدينا يشدو تصفيقا

ريبر هبون-أيلول 2008 م

[رجوع للفهرس](#)

نداءات



..

في البدء كان الحب كنت حبيبتي
فولدت من رحم الحياة أميرتي
قبل العصافير الصغيرة والشذى
قبل الورود وقبل كل فراشة
من طيب ثغرك أستمد بنفسجي
وأخط في رمل البحار قصيدي
أصغي لألحان الكمان مطوّلاً
بتنهذاتك تنتشي معزوفتي
حدّثت هذا الشعر عن ألم الندى
حدثته عن وردتي وحديقتي
ببخور زنبقة الغواية أحتمي
قطرات دمعي تنزوي في غرفتي
يا نهر دجلة يا فرات أنا الذي
بيدي رسمت على المياه كآبتي
يا نيل مدّ مياه عشقك في دمي

شوقي يطوقني فأطفئ حيرتي
مني تراءى الكبرياء على المدى
فتألفت روعي بأعلى القمة
إني وجدت بعشق قلبك عالماً
يحيا به الأحرار ضمن خريطتي
لا تتركيني إن بعدت حبيبتني
أنا أحمل المأساة عبر روايتني
إني وجدتك بعد يأس غابر
قد صرت يا معشوقتي معبودتي
ريبر هبون-كانون الثاني 2008 م

[رجوع للفهرس](#)

وطن وامرأة



صرخت حروفي والصدى يتردد
بدأت همومي في المدى تتشرد
أرنو إلى الآفاق ألقى طائراً
يشدو إلى التحليق يسمو يبعد
لغتي بقلبي مسرحية عالمي
كلمات عشقي مسجداً أو معبداً
فيه يصلي العاشقون لبعضهم
ودموعهم نبضاتهم لا تحقد
أنا موطنٌ للبلبل الملقى على
فرع الغصون يذوب حين يغرد
وعلى موسيقا النبض تصعد جوقتي
والحب عندي ثورة وتمرد
من أجل أن يحيا الضياء بكوننا
أخطو على جسد الطغاة أندد
مادمت مثل الماء نهراً نبعةً

مطراً بصحراءي وأنت الموعد
هذا البياض بياض صدرك في الذرى
ثلج الأعالي في سفوحك يصعد
أدعو القصائد أن تغني تنحني
شلال جرح غائر يتهد
هذا السواد الواسع الممتد لي
ينتابني والليل غولٌ مارد
لعيون أطفال العراء محدّق
لحدود خارطة الأسي تدنو اليد
بل في دماء النازفين ونبضتي
أنشودتي ذاتي أنا تتوحد
فدخول صوتك في القصيدة ثورة
وفتوتي في ظل سحرك تصمد
إني بحبك فرع غصن يابس
ألقى على نهر الخريف أمدد

هذي عناويني همومي في المدى

هي في السماء كنجمة تتفرد

جرحي يسيل دماً هنا في أسطري

إن الكتابة جرحها لا يضمّد

ريبر هبون-أيلول-2008 م

[رجوع للفهرس](#)



الشاعر في سطور

=ريبر عادل أحمد , (ريبر هبون)

=مواليد, سوريا , منبج , 1987

=درس اللغة العربية جامعة حلب

=يكتب الشعر باللغتين الكردية والعربية , إضافة

لدراسات نقدية وفكرية

=ينشر كتاباته في العديد من المواقع الالكترونية

والدوريات المحلية

=صُدر له ديوان شعري بعنوان صرخات الضوء (دار

حفد للنشر)

=له أعمال لم تنشر بعد

أصداء الخيبة (شعر)

أطياف , (نصوص)

دلالات ما وراء النص (دراسات نقدية)

الحب وجود والوجود معرفة , (فكر)

ذات جنون , (رسائل)

وديوان شعر باللغة الكردية بعنوان :

Şanoya hestan; Helbest مسرح المشاعر

[رجوع للفهرس](#)



صرخت حرفي والصدى يتردد

بدأت همومي في المدى تنتشر

أرنبو إلى الآفاق ألقى طائراً

يشدو إلى التحليق يسو يبعد

لغتي بقلبي مسرحية عالمي

كلمات عشقي مسجداً أو معبداً

